

فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب في تحسين
مهارة الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي
صعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ محمد ابراهيم عبد الحميد * أ.م.د/ بشري عبدالباقي أبوزيد **
أ.م.د/ زينب يونس عبد الحليم *** أية عبداللطيف عبدالجيد^١

مستخلص البحث

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية إستراتيجية التعليم المقلوب في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم واتباع البحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي والتتبعي، وتمثل أدوات البحث في إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة وإعداد مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة بالإضافة إلي بطارية تشخيص صعوبات التعلم وبرنامج استراتيجية التعليم المقلوب وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي صعوبات التعلم بروضة طفل الريف التابعة لجمعية تنمية المجتمع المحلي بطنط الجزيرة مركز طوخ القليوبية (المستوي الثاني) وتم تطبيق الأدوات واستخلاص النتائج وتفسيرها وقد اسفرت عن فعالية استراتيجية التعليم المقلوب في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعليم المقلوب – مهارة الاستعداد للقراءة – صعوبات التعلم – طفل الروضة

Abstract:

The aim of the research is to identify the effectiveness of the flipped learning strategy in improving readiness for children with learning disabilities. The research followed the semi-experimental approach.

With one group with actual, dimensional and follow-up measurement, the research tools are represented in a list of some pre-academic skills for kindergarten children and a measure of

^١ باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

* أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية النوعية – جامعة بنها

** أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية النوعية – جامعة بنها

*** أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة والتربية النوعية – جامعة بنها

some pre-academic skills for kindergarten children in addition to a battery for diagnosing learning difficulties and the flipped education strategy program. The research sample consisted of (10) children with learning difficulties in a kindergarten The rural child affiliated to the Community Development Association in Tanta, Al-Jazeera, Toukh Al-Qalyubia Center (second level), and the tools were applied, results extracted and interpreted, and it resulted in the effectiveness of the flipped education strategy in developing some pre-academic skills among children with learning difficulties

words key: Flipped learning- Reading readiness skill- learning difficulties

مقدمة البحث :-

تعد مرحلة رياض الاطفال من المراحل الهامة و الاساسية بالنسبة للطفل حيث انها تشكل الخطوط الأساسية لشخصية الطفل و اهتماماته و ميوله و تفتح قدراته فإنها توفر للطفل فرصه التعاون و المشاركة من خلال قيامه بالنشاطات الجماعية اذ يتعلم ان يكون له دور في كل نشاط و للآخرين لهم دور اخر فيقبل فكره التعاون و المشاركة و يبتعد عن الأنانية و الفردية.

و تشهد وزاره التربية والتعليم تغير في تاريخ التعلم في مصر حيث انطلقت اشاره البدء في التغيير الجذري في نظامنا بدا من مرحله رياض الاطفال حتى المرحلة الثانوية لتبدأ اول الملامح لهذا التغيير من سبتمبر ٢٠١٨ م عبر تغيير مناهج رياض الاطفال و الصف الاول الابتدائي مع الاستمرار في التغيير للصفوف الدراسية التالية حتى عام ٢٠٣٠. (وزاره التربية والتعليم، ٢٠١٨: ٥)

وجود التكنولوجيا بقدراتها الهائلة أدى إلى تطورات سريعة وكثيفة في استراتيجيات التعليم والتعلم على كافة مراحل العملية التعليمية من مرحله رياض الاطفال حتى مرحله التعليم الجامعي من أبرزها مفهوم انتشر مؤخرًا في التعليم وهو التعليم المقلوب أو المعكوس هو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء لتقديم تعليم مناسب مع متطلبات المتعلمين في عصرنا الحالي. (جمال محمد، ٢٠١٨ : ٢٠٤)

يعتبر اسلوب التعليم المقلوب من افضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التعليم والتعلم فانه يعالج بعض نواحي القصور في السياق التقليدي في العملية التعليمية حيث يقوم المعلم فيه بتقديم وشرح المحتوى التعليمي بينما يترك المتعلمين تعميق المفاهيم المهمة في المنزل الامر الذي لا يراعى فيه الفروق الفردية للمتعلمين اما في اسلوب التعليم المقلوب يكون فيه متناول المتعلمين على مدار الوقت الملفات المرئية التي تشرح بطرق مختلفة المفاهيم الجديدة باستخدام التقنيات البصرية والسمعية والمحاكاة والتقييم التفاعلي بهذا يتمكن المتعلمين عامة من الاطلاع على المحتويات التفاعلية حسب احتياجاتهم مما يسهل استيعاب المفاهيم الجديدة.

(Haliliy & zainuddin , 2016 :4)

فإن للمهارات قبل الاكاديمية أهمية كبيرة حيث انها أساس المعرفة وأساس اكتساب المعارف واكتساب المهارات والمفاهيم المختلفة في جميع المواد التي يدرسها الطفل من مبادئ القراءة والكتابة والحساب واللغة واخري من المهارات الأساسية اللازمة للتعلم الاكاديمي وتنمية هذه المهارات من الشروط الأساسية لتحقيق النجاح الاكاديمي ويعد القصور في هذه المهارات من اهم المؤشرات بتعرض الطفل لخطر صعوبات التعلم عند الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

(ماجدة عبد الغني، ٢٠٢١: ٤٨)

الأطفال ذوي صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة فبالرغم من محاولات تصنيف صعوبات التعلم الى مجموعات فرعية من حيث الشدة (شديدة – متوسطة – بسيطة) او من حيث طبيعة الصعوبات (الانتباه – التفكير – القراءة – الإدراك) فإن هناك درجة عالية من الاختلاف ضمن المجموعة الواحدة وهذا يدل على ان بعض الخصائص التي يمكن ملاحظتها لدى طفل يعاني من صعوبة في التعلم قد لا تلاحظ من اقرانه ذوي صعوبات التعلم. (أسامة البطانية وآخرون، ٢٠٠٩: ٧٠)

مشكلة البحث :-

ان الاطفال الصغار يقضون معظم الوقت متفاعلين مع تكنولوجيا الاتصال و المعلومات المتنوعة و هذا ما اكدته الأكاديمية الأمريكية لطب الاطفال التي اشارت الى ان الاطفال الصغار من سن ثلاث سنوات الى ثمان سنوات يقضون معظم الوقت بتقنيات الكمبيوتر مثل التابلت او الايباد او التليفون المحمول.(عاطف حامد،

(٢٠١٨: ٤٥٠)

اجريت دراسات عديده حول دور التكنولوجيا في مرحلة الطفولة المبكرة منها دراسة كوردس و ميلر التي (cordes and miller, 2000) اشارت الى دور

التعلم المؤسس على الكمبيوتر في سرعه تعلم الاطفال القراءة و الكتابة و الحساب و دراسة راديتش (radich, 2013) التي اشارت الى ان كاهه الممارسات التعليمية المتعلقة بكاهه جوانب النمو للأطفال الصغار يمكن تنفيذها باستخدام التعلم المؤسس على التكنولوجيا و هذا ما اكدته دراسة هين و تساي دراسة قامت بتحليل الدراسات التي اجريت في مجال التعلم المؤسس على استخدام التكنولوجيا للأطفال و اشارت النتائج الى ان هذا النوع من التعلم يؤدي الى تنميه جوانب النمو المعرفي و الاجتماعي و العاطفي و الجسمي و تنميه مهارات القراءة و الكتابة . من خلال عمل الباحثة معلمة رياض أطفال لاحظت ان هناك فئة من الاطفال مستوى التحصيل لديهم متدني خاصة في مهارة الاستعداد للقراءة حيث تتمثل مشكلة البحث في طريقة تعلمهم و ان هؤلاء الاطفال غير قابلين للتعلم باستخدام طرق التدريس التقليدية و التي تتطلب استخدام استراتيجيه التعليم المقلوب مما يسهل دمجهم في العملية التعليمية و من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات و البحوث السابقة وجدت ان استراتيجيه التعليم المقلوب تساعد على زيادة دافعية الاطفال نحو العملية التعليمية و على تكوين اتجاهات ايجابية لدى الاطفال نحو التعلم

و مما سبق امكن للباحثة تحديد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي التالي :-

١- ما أثر استخدام استراتيجيه التعليم المقلوب في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية

١- ما مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؟

٢- ما أثر استراتيجيه التعليم المقلوب في تحسين بعض مهارات الإستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؟

أهداف البحث :-

١- تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدي طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم.

٢- اعداد برنامج قائم على استخدام استراتيجيه التعليم المقلوب لتنمية مهارة

الاستعداد للقراءة لدي أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم

أهمية البحث:-

١- إمداد المكتبة العربية ببرنامج قائم على استخدام استراتيجيه التعليم

المقلوب لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

٢- يقدم البحث مقاييس حديثة لمهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة.

فروض البحث :-

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارة الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي

"توجد فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب في تحسين مهارة الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"

حدود البحث:-

- ١- **الحدود البشرية:** مجموعة واحدة من أطفال الروضة عددهم (١٠) طفلا و طفلة
- ٢- **الحدود المكانية:** روضة طفل الريف بجمعية تنمية المجتمع المحلي بطون الجزيرة مركز طوخ قليوبية
- ٣- **الحدود الزمانية:** يتم تطبيق البرنامج خلال (٨) أسابيع بواقع (٤) أنشطة اسبوعيا

٤- **الحدود الموضوعية:** تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة مجتمع و عينة البحث :-

تمثل مجتمع البحث في أطفال الروضة بروضة طفل الريف بجمعية تنمية المجتمع المحلي بطون الجزيرة مركز طوخ محافظة القليوبية فيما تمثلت عينة البحث في مجموعة من الأطفال تتراوح اعمارهم من (٥-٦) سنوات

أدوات البحث:-

- ١- قائمة مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة (من اعداد الباحثة)
- ٢- مقياس مهارة الاستعداد للقراءة الالكترونى (من اعداد الباحثة)
- ٣- برنامج استراتيجى التعليم المقلوب لتنمية مهارة الاستعداد للقراءة (من اعداد الباحثة)

خطوات البحث :-

إجراءات قبل التطبيق :

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث
- ٢- تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة
- ٣- إعداد برنامج استراتيجى التعليم المقلوب لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- اختيار عينة البحث

إجراءات أثناء التطبيق :-

- ١- تقوم الباحثة بتطبيق البرنامج خلال شهرين

٢-تستعين الباحثة بالمعلمات من أجل تطبيق برنامج الأنشطة المقترح وفق المخطط الزمني المحدد

إجراءات بعد التطبيق :-

١-تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة لمعرفة مدى تأثير البرنامج على أطفال الروضة

٢-حساب الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات التطبيق القبلي و درجات التطبيق البعدي و استخلاص النتائج

٣-تستخدم الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات و الحصول على نتائج

٤-مناقشة النتائج و تحليلها و تفسيرها

٥-تقديم التوصيات و المقترحات

مصطلحات البحث :-

اولا :استراتيجية التعليم المقلوب

و تعرفها الباحثة إجرائيا: أنه استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط تقوم على دمج العملية التعليمية حيث يتم تعليم الطفل خارج قاعة النشاط ويتم مناقشة الطفل داخل قاعة النشاط وذلك باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة لزيادة فهم الاطفال

ثانيا :مهارات الاستعداد للقراءة

و تعرفها الباحثة إجرائيا : عرفتها الباحثة أنها مجموعة من السلوكيات التي تساعد في اعداد الطفل للتعلم الاكاديمي مثل التعرف على الأرقام والحروف والاشكال والألوان وأيضا مهارات الادراك والوعي الفونولوجي والتي قد تنمو لدى الطفل نتيجة تأثيره بالبرنامج التعليمي القائم على استراتيجية التعليم المقلوب

الاطار النظري و الدراسات السابقة :-

اولا : استراتيجية التعليم المقلوب

لقد أدى التقدم التكنولوجي الى إحداث ثورة في مجال التعليم حيث أظهرت الكثير من الدراسات ان استخدام استراتيجية التعليم المقلوب له اثر كبير على مستوى المتعلمين حيث انه يبشر بنجاح المتعلمين و رضاهم حيث تم تصميم الأنشطة المنهجية بطريقة جيدة و تسلسلها من خلال بعض الخطوات اعتمادا على مبادئ استراتيجية التعليم المقلوب-٠-33 : ARSLAN , ABDULLAH , 2020 (59)

أهمية استراتيجية التعليم المقلوب :-

تساعد استراتيجيات التعليم المقلوب على جعل بيئة التعلم أكثر فاعليه و تنوع ويزيد من حافز الاطفال المتعلمين نحو عمليه التعلم و تساعد على اندماج المتعلمين في عمليه التعليم و التعلم وفقا لمستواهم و قدراتهم على التفاعل و المشاركة (Abdelaziz,2014:292)

اتفق كلا من (ابتسام الكحيلي، ٢٠١٥ : ١٤٦) و (عاطف الشрман، ٢٠١٥ :

- ١- تساعد على الاستخدام الافضل للتكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم
- ٢- تساعد على تعزيز التفكير الناقد
- ٣- تعزز التعلم الذاتي و بناء الخبرات و التعاون و مهارات التواصل بين الاطفال
- ٤- يكون علاقات اقوى بين الطفل و المعلمة
- ٥- يضمن الاستغلال الجيد للوقت في قاعه النشاط
- ٦- يتيح للطفل اعاده النشاط اكثر من مره
- ٧- تراعى الفروق الفردية بين الاطفال
- ٨- يتحول الطفل الى باحث عن مصادر معلوماته و عن تعلمه
- ٩- تمكن استراتيجيات التعليم المقلوب المعلمات من تطوير الجودة في التعليم و اشارت (ايه قشطه، ٢٠١٩ : ١٩) على أهمية تطبيق استراتيجيات التعليم المقلوب:
- ١- تكوين المهارات العلمية و تشكيلها و ممارسه مهارات التفكير العليا
- ٢- التعليم المقلوب يجمع بين نوعين من التعلم هما التعلم السابق بواسطه التقنيه السمع بصريه و بين ممارسه الخبرة الاجرائية داخل الصف
- ٣- يوفر وقت الدرس للأنشطة
- ٤- كل طفل يتعلم بالطريقة و الوقت الذي يناسبه التعليم المقلوب يفعل استراتيجيات المناقشة و المحاكاة العصف الذهني و دراسة الحالة و التجارب العملية و تضيف الباحثة لأهمية التعليم المقلوب انه يساعد على تغيير الإدارة الصفية حيث ان المعلم في الفصول المقلوبة لم يعد ملقنا بل مساعد للأطفال و يستطيع السيطرة بشكل اكبر على المشاكل الموجودة داخل الصف واداره مواقف التعلم بايجابية و تمكنه من مراعاة الفروق الفردية السائدة بين الاطفال و مساعدتهم في تحقيق نواتج التعلم المستهدفة بفاعل خطوات التدريس بالتعليم المقلوب :-

هناك مجموعة من الخطوات يجب ان يسير عليها المعلم من اجل التدريس باستخدام استراتيجياتية التعليم المقلوب :-

- تحديد اهداف النشاط
- ان يقوم المعلم بعمل صورته واقعيه عن النشاط و عن الاهداف المراد تحقيقها في نهاية الدرس
- ثم يبدأ بالبحث عن المادة التعليمية من فيديوهات و رسومات تساعد في ايصال المعارف و المهارات للطفل اعداد المادة العلمية جيدا لتخدم موضوع النشاط
- استخدام لغة واضحة و مباشره للأطفال توضح الأهداف في النشاط
- عمل فهرس للمحتويات ليسهل على الأطفال بين الموضوعات المهمة التي يحتاجون إليها
- إشراك اولياء الأمور بعمليات المتابعة للأنشطة في المنزل أثناء عمل الأطفال عليها (فيصل شوكت، ٢٠١٩ : ١٥)
- ومن خلال ذلك تعقد المعلمة جلسات للمناقشة و العصف الذهني حول ما تعلمه الأطفال بحيث يأخذ الطفل تغذية راجعه من زملائه داخل قاعة النشاط مما يساعد الطفل على إعادة بناء المعرفة بطريقة منطقية مع ضرورة اقتناع الطفل بما تعلم و هذه العملية قد تكون نقطة بداية لفكرة جديدة او نشاط جديد يقوم الطفل نفسه على التخطيط له و تنفيذه و هكذا يتغير دور الطفل إلى باحث و مرشد لزملائه و متمكن من المعلومات التي توصل إليها و هكذا يكون استخدم القدرات العقلية العليا لديه و تعلم كيف يفكر (سالي محمد، ٢٠١٦ : ٣٠)
- معايير التعليم المقلوب :-
- من المهم ان نتعرف على متطلبات استخدام استراتيجياتية التعليم المقلوب حيث ان دمج التقنية بحد ذاتها لا يحقق استراتيجياتية التعليم المقلوب و لكن هناك مجموعة من الاساسيات التي تقوم عليها استراتيجياتية التعليم المقلوب حيث يضمن تطبيق التعليم المقلوب تحقيق نتائج افضل و تتلخص معايير التعليم المقلوب في التالي
- ١- **تعليم مرن** :- لأن المتعلم يستطيع الحصول على المعلومات في أي وقت يناسبه
- ٢- **ثقافة تعليم** :- اصبح التركيز حول المتعلم لأنه هو محور العملية التعليمية
- ٣- **المحتوى المحدد** :- لأن المعلم يحدد الشيء الذي يجب ان يطلع عليه الطفل خارج غرفة النشاط
- ٤- **معلم محترف** :- قدرة المعلم على توظيف التكنولوجيا داخل العملية التعليمية حيث ان دور المعلم في التعليم المقلوب اكبر من دوره داخل التعليم التقليدي حيث

يقوم بتقييم عمل المتعلمين و تقديم التغذية الراجعة داخل الفصل (حنان الزين، ٢٠١٥ : ١٧٤)

ثانيا مهارة الاستعداد للقراءة :-

عرف (إيمان أحمد، ٢٠١٦ : ١٨٠) مهارات ما قبل القراءة أنها القدرة على معرفة الطفل أوجه التشابه و الاختلاف في رسم الحروف الهجائية مثل س - ش، ط - ظ، و أن يتعرف على اشكال الحروف و يربط بين صورة الحرف و صوته و ذلك من خلال متابعة برمجات خاصة بتعليم اللغة و يكون كلمات جديدة من عدة حروف و يربط بين الكلمة و دلالتها و يقرأ أسمه.

اهداف الاستعداد القرائي :-

- يعطي للطفل فرصا تثير قدراته على الحديث و تساعد على التكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة

- زيادة الحصيلة اللغوية للطفل

- تنمية مهارات الطفل الحسية و الحركية اللازمة لعمليتي القراءة و الكتابة

- تقديم الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية لدى الطفل

- تجعل الطفل اجتماعيا للتعامل مع الجماعة (إيمان عباس، ٢٠١٤ : ٢٢٣)

و يعتبر نمو قدرة الطفل على الاستعداد للقراءة محصلة لمجموعة من المهارات اللازمة لتعليم الطفل القراءة حيث اجمع العديد من العلماء على انه من الضروري توافر مجموعة من المهارات لدى الطفل قبل تعلم القراءة.

و من هذه المهارات ما يلي :-

١- مهارة التمييز البصري :-

قدرة الطفل على ان يدرك اوجه التشابه و الاختلاف بين المثبرات البصرية عن طريق الخصائص المميزة لها حيث تعد الحروف هي الاساس للقراءة و الكتابة فإنها لها رسوم و اشكال يجب تدريب الطفل عليها للتمييز بينها.

يجب على المعلم ان يقوم بالنقاط التالية لتحسين مهارة التمييز البصري :

- تشجيع الطفل على رسم حروف مخططة
- تشجيع الطفل على مطابقة الحروف متنوعة الاحجام
- تشجيع الطفل على مطابقة الحروف مع الصور التي تحمل الحروف
- عرض مجموعه غير مكتملة من الحروف و التعرف على الناقص منها
- ان يستخدم الطفل الحروف بدلا من الارقام في اكمال الشكل الناقص

(زيدان السرطاوي، ٢٠٠١ : ٢٢٤ - ٢٢٥)

٢ - مهارة التمييز السمعي

الاستماع هو المرحلة الاولى في بناء لغة صحيحة و دقيقة و معبرة حيث يعتبر النمو اللغوي من اكثر مظاهر النمو متأثرا بالإعاقه السمعية الشديدة فكلما زاد الضعف السمعي ادى الى قلة الحصيللة اللغوية التي يكتسبها الطفل (زينب مزيد، ٢٠١٢ : ٦٠-٧٠)

حيث يجب ان نعطي مهارة التمييز السمعي الاولوية التي تستحقها في المناهج الدراسية وذلك يعود لصعوبة تدريسها و قلة استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة و الوسائل السمعية في الصفوف حيث انها تضيف عبئا جديدا على المعلم من حيث الاعداد و الاستخدام بالاضافة الى هذا تم اعتبارها مهارة يكتسبها الطفل ضمنا (مريم الساهلي، ٢٠١٦ : ١)

٣-مهارة التمييز السمعي البصري

و تعنى هذه المهارة قدرة الطفل على فهم و ادراك الاختلاف السمعي بين الكلمات و الحروف المتشابهة مع بعضها في الشكل و النطق حيث تتضمن ما يلي :-

- تمييز الطفل الصور الدالة على الحرف الاول المنطوق
- اكمال الطفل للصوت الناقص في الاسم
- تصنيف الطفل للصورة تبعا للبداية الصوتية للحرف الاول الذي يسمعه
- قراءة الطفل للصورة و اكمال شكل الصوت الناقص من الكلمة (يوسف قطامي، ٢٠٠٠ : ١٦٠)

٤-مهارة الذاكرة البصرية :-

تعتبر الذاكرة البصرية من العوامل التي تساهم في ظهور الصعوبات التعليمية لدى طفل الروضة حيث صعوبة تذكر اشكال الحروف و الكلمات و صعوبة التعرف عليها رغم ان بصر الطفل سليم و يسمى هذا باضطراب الذاكرة البصرية الذي يؤدي بدوره الى صعوبة كتابة الحروف و الاشكال (محمد خصاونة، ٢٠١٤ : ٩٥

(
مراحل الاستعداد القرائي :-

١. مرحلة التناول باليد حيث يهتم الاطفال في عامهم الاول بالكتاب اهتماما كبيرا
٢. ثم يبدأ الطفل في مرحلة الاشارة بالصور في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل
٣. مرحلة تسمية الاشياء في الشهر الثامن عشر من عمر الطفل
٤. ميل الطفل الى القصص عندما يتم عامين من عمره
٥. مرحلة البحث عن معاني الاشياء في عمر عامين و نصف
٦. مرحلة ملاحظة الحروف في عامه الثالث و سرد القصص

٧. يبدأ الطفل في التمييز بين الحقيقة و الخيال في عامه الرابع
٨. ثم يصل الى مرحلة الاستعداد للقراءة من الرابعة و النصف الى السادسة و نصف من عمر الطفل (إيمان عباس؛ ٢٠١٤ : ٢٢٣)
- شروط اكتساب القراءة :-
- لكي يكتسب الطفل القراءة يجب ان ينضج المستوى الذهني اولا و يصبح في متناوله بالإضافة الى بعض الشروط و هي :
 - **الشروط الحسية:** و هي سلامة الحواس مثل حاسة السمع و حاسة البصر
 - **الشروط المعرفية:** و هي قدرة الطفل على الانتباه - الادراك - الفهم - التذكر.
 - **الشروط العقلية:** أنه يجب ان يصل الطفل الى ٦ سنوات او ٧ سنوات كعمر زمني ليلتحق بالمدرسة و لكن السن مرتبط بالعمر العقلي
 - **الشروط الانفعالية:** يقصد بها معاملة المعلم للطفل حيث أن قسوة المعاملة ينتج عنها إصابة الطفل ببعض أمراض الكلام و عدم قدرته على التحكم في الأصوات
 - **الشروط التربوية:** هي الخبرات و المهارات و القدرات التي يكتسبها الطفل في طفولته و حتى قدومه الى المدرسة (إيمان أونيس، ٢٠١٨ : ١٥)
- و يعتبر نمو قدرة الطفل على الاستعداد للقراءة محصلة لمجموعة من المهارات اللازمة لتعليم الطفل القراءة حيث اجمع العديد من العلماء على انه من الضروري توافر مجموعة من المهارات لدى الطفل قبل تعلم القراءة.
- ثالثا صعوبات التعلم :-
- تعتبر صعوبات التعلم من اكثر مجالات التربية الخاصة التي تطورت سريعا حيث ان الاطفال في مراحل التعليم الاولى يعانون من مشاكل في تعليم المواد الاكاديمية و ذلك لما لديهم من قصور في المهارات حيث انهم غير قادرين على مواصلة الدراسة بشكل صحيح مثل اقرانهم و عدم فهم المدرسين و اولياء الامور لطبيعة هؤلاء الاطفال. (احمد سمير، ٢٠١٦ : ٢)
- صعوبات التعلم و بعض المفاهيم المرتبطة بها:-
- من الضروري التفرقة بين صعوبات التعلم و بعض المفاهيم الاخرى كالتأخر الدراسي و ببطء التعلم حيث أن بعض الناس يخلط بين هذه المفاهيم.
- أ-التأخر الدراسي و صعوبات التعلم :-
- التأخر الدراسي هو انخفاض مستوى تحصيل الطفل في جميع المجالات الدراسية أو مجال محدد من هذه المجالات و ذلك قياسا بالمستوى التحصيلي بالنسبة للأقران

في مثل عمرهم يكون ناتج ذلك عدم قدرة الطفل بالقيام بالمهام المطلوبة منه و أسباب التأخر الدراسي عديدة منها :-

- عوامل اجتماعية
- تأخر في نمو الجهاز العصبي و الذي يظهر في انخفاض مستوى الذكاء عن المتوسط
- مشكلات سلوكية تمنع الطفل عن تحقيق قدراته و إمكانياته العقلية و لهذا السبب أطلق عليها العلماء الإعاقة الفكرية الوظيفية

ب- صعوبات التعلم و بطء التعلم :-

بطء التعلم هو وصف حالة المتعلم من الناحية الزمنية أي سرعة المتعلم في فهم و أداء المهام المطلوبة منه مقارنة بفهم و أداء أقرانه في نفس المهام حيث أن الطفل بطئ التعلم يستغرق وقت طويل في أداء مهمة تعليمية و أن تشخيص بطئ التعلم يعتمد على زمن التعلم فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي (عمر و هشام، ٢٠١٦ : ١٤ - ١٥)

خصائص الاطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم :-
يتصف الاطفال المعرضين لصعوبات التعلم بعدة خصائص

أ- الخصائص النمائية :-

ان الطفل يعاني من قصور في مهارته الاجتماعية حيث انه لا يعبر عن نفسه بشكل صحيح و صعوبة في التمييز البصري بين المثيرات المختلفة و صعوبة في اتباع التعليمات المختلفة و الصعوبة في تذكر تفاصيل الاشياء (محمد احمد خصاونة ، ٢٠١٤ : ١٤٨)

ب- الخصائص قبل الاكاديمية :-

ان الطفل يجد صعوبة في معرفة الاشياء بسهولة و صعوبة في التمييز بين الحروف الهجائية المتشابهة كما انه يجد صعوبة في القيام بالعمليات التي تعتمد على الارقام و عدم تمكن الطفل في معرفة ثلاثة الوان على الاقل و صعوبة في عد الارقام و ترتيب الاعداد تصاعدي او تنازلي (محمد عوض الله ، ٢٠١٧ : ٥٨)

ج- الخصائص السلوكية :-

يتصف الاطفال ذوي صعوبات التعلم بالعدوان و اللامبالاة و احداث الشغب داخل الفصل و تجاهل التعليمان و العصبية و المعارضة و فرط النشاط (Yapparova , M , 2013 : 24)

منهج البحث و اجراءاته :

أولا منهج البحث :-

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة واحدة يطبق عليها مقياس مهارات الاستعداد للقراءة قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي (إستراتيجية التعليم المقلوب) ثم تطبيق البرنامج على مجموعة العينة ثم إعادة تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بعد تطبيق البرنامج فتصبح الفروق في نتائج المجموعة على المقاييس القبليّة و البعدية ناتجا عن تأثيرها بالمتغير التجريبي .

ثانيا مجتمع و عينة البحث :-

يتمثل مجتمع البحث من أطفال مرحلة رياض الاطفال بالمستوى الثاني التابعين لروضة طفل الريف جمعية تنمية المجتمع المحلي بطنط الجزيرة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) و عددهم ١٣٠ طفل و يتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات تم اختيار عينة البحث من الأطفال بروضة طفل الريف جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية طنط الجزيرة مركز طوخ قليوبية و قد تم اختيار عينة البحث و عددهم (١٠) أطفال من الأطفال المداومين على الحضور للروضة و تتراوح أعمارهم ما بين ٥ إلى ٦ سنوات

ثالثا أدوات البحث :-

اولا : بطارية اختبارات لمهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم

(اعداد عادل عبد الله، ٢٠٠٥)

الهدف من البطارية :-

تطوير المقياس حول مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال الروضة و يهدف إلى التعرف على قصور المهارات قبل الاكاديمية للأطفال

وصف البطارية :-

يضم هذا المقياس خمسة مقاييس فرعية تضم في معظمها بطارية اختبارات للأطفال الروضة الذين لديهم مؤشرات تدل على امكانية تعرضهم لصعوبات تعلم اكااديمية في المراحل اللاحقة ؛ و ذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية و يشرعون في تلقي تعليمهم النظامي.

وتضم المقاييس الفرعية الخمسة التي تتكون منها هذه البطارية وهي:

- الوعي او الإدراك الفونولوجي
- التعرف على الحروف الهجائية
- التعرف على الأرقام
- التعرف على الألوان

■ التعرف على الأشكال

ويتألف كل مقياس من هذه المقاييس الخمسة التي تتضمنها البطارية من عشرين عبارة تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم في هذا الجانب و تدخل جميعها في إطار ما يعرف بالاكشاف المبكر لتلك الصعوبات و هو الأمر الذي يؤدي بنا الى التدخل المبكر و يحتم علينا ذلك حتى تجد مما يترتب علي تلك الصعوبات من آثار سلبية متعددة و تعتبر هذه المقاييس بمثابة مقاييس فرز و تصفية يمكن من خلالها التعرف بدرجة كبيرة على اولئك الاطفال الذين تصدر عنهم مثل هذه السلوكيات و أثر حصولهم على ٥٠ ٪ من الدرجات المخصصة لأي من هذه المهارات لكن إذا كانت الدرجة التي يحصل عليها الطفل تساوي ٣٠ ٪ أو أقل فإن ذلك دليلا على أنه يعتبر من المعرضين لخطر صعوبات التعلم

طريقة التصحيح :-

يوجد امام كل عبارة إختياران (نعم - لا) تحصل على (١ - صفر) على التوالي حيث تسير هذه العبارات في الاتجاه الايجابي فتصير الدرجة صفر و هذه التي تدل على القصور و بذلك كلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أي مقياس فرعي عن ٥٠ ٪ من درجته التي تتراوح بين (صفر - ٢٠) فيصبح ذلك مؤشر بصعوبات تعلم لاحقة يمكن ان يتعرض لها الطفل و بالتالي فإن ذلك يعتبر اكتشاف مبكر للحالة.

المؤشرات السيكومترية :-

صدق البطارية :-

لقد تم اكثر من طريقة لقياس صدق البطارية و هي :-

صدق المحتوى :-

حيث تمت صياغة عباراتها في إطار ذلك التصنيف لتلك المهارات و التي تعرف بالمهارات قبل الاكاديمية و هو التصنيف الذي قدمه العديد من العلماء في هذا المجال مثل ليرنر (lerner) و فورمان (foorman)

الصدق التلازمي :-

حيث تم استخدام ادوات اللعب كمقياس لتحديد مستوى أداء الاطفال الروضة و ذلك وفق اجراءات محددة و تطبيقها على عينة من اطفال الروضة ممن يظهرون قصورا في تلك المهارات من وجهة نظر المعلمات و استجابة هؤلاء المعلمات على مقاييس هذه البطارية و حساب معاملات الارتباط بين درجات هؤلاء الاطفال في كل منها تراوحت قيم الصدق التلازمي بين (٠,٥٧٢-٠,٩٣١) و ذلك للمقاييس الفرعية المتضمنة و هي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)

ثبات البطارية :-

و قد تم استخدام الطرق الاتية للتعرف على ثبات البطارية :-
طريقة التجزئة النصفية :- حيث تراوحت قيم التجزئة النصفية بطريقة سيبرمان براون للمقاييس الفرعية بين (٠,٦٨٣ - ٠,٨٩٢) و هي قيم دالة عند ٠,٠١
طريقة ألفا كرونباخ :- حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ و تراوحت قيم معاملات الثبات لتلك المقاييس الفرعية بين (٠,٧٧٤ - ٠,٩٤٥)
الاتساق الداخلي :- حيث تراوحت قيم (ر) الدالة على الاتساق الداخلي و ذلك بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي اليه بين (٠,٥٧ - ٠,٩٥) و هي قيم دالة عند **طريقة التصحيح :-**

يوجد أمام كل عبارة اختياران هما (نعم - لا) تحصل على (١ - صفر) على التوالي حيث تسير في الاتجاه الايجابي فتصبح الدرجة صفر فذلك هي التي تدل على القصور و بذلك كلما قلت الدرجة التي يحصل عليها الطفل في اي قياس فرعي (٥٠ %) من درجته التي تتراوح بين (صفر - ٢٠) يصبح ذلك بمثابة مؤشر ينبئ بصعوبات تعلم لاحقة يمكن ان يتعرض لها هذا الطفل و بالتالي فإن ذلك يعتبر اكتشافا مبكرا للحالة

(٠,٠١) وفي هذا البحث تم تطبيق بطارية اختبارات لمهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم و يتم استبعاد الاطفال الذين حصلوا على درجة اعلى من (٥٠%) من البطارية لان هذا يدل على انهم ليسوا من فئة صعوبات التعلم و تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لعينة الدراسة الاستطلاعية او الاساسية و كانت النتيجة كما هو موضح بالجدول الآتي :-
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أطفال العينة الاستطلاعية والعينة الأساسية على بطارية صعوبات التعلم

بطارية صعوبات التعلم	الوعي أو الإدراك الفونولوجي	التعرف على الحروف الهجائية	التعرف على الأرقام	التعرف على الأشكال	التعرف على الألوان	الإجمالي
المتوسط	16.333	16.71	17.26	17.47	14.28	82.04
الانحراف المعياري	2.1775	2.153	2.107	2.381	3.274	9.993

ينبئين من جدول (1) أن هناك تقاربا ظاهرا في متوسطات أطفال العينة الاستطلاعية والعينة كما يتقارب الانحراف المعياري للمتوسطات بين المجموعتين

للمهارات والدرجة الكلية مما يشير إلى تجانس عينة البحث مع المجتمع الذي تم سحبها منه وتمثيلها له.

ثانياً : قائمة المهارات الاستعداد للقراءة لأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)

بعد الأطلاع علي منهج رياض الاطفال والدليل المرفق معه والصادر عن وزارة التربية والتعليم وذلك للإطلاع علي المهارات ما قبل الأكاديمية المتضمنة فيها وكذلك الأطلاع علي بطارية عادل عبدالله للمهارات ما قبل الأكاديمية، وايضا الأطلاع علي العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة كدراسة (مها مصطفى ٢٠١٥) (ماجدة عبدالغني ٢٠٢١) ولإعتماد علي ما سبق وضعت الباحثة صورة مبدأة لقائمة المهارات قبل الاكاديمية الملائمة لطفل الروضة من (٥ - ٦) سنوات.

اشتملت القائمة علي مهارة الاستعداد للقراءة يندرج تحتها ثلاثة مهارات فرعية و ست مؤشرات

مهارة الاستعداد للقراءة :-

أ - النطق الصحيح للحروف الهجائية:-

- أن ينطق الحروف الهجائية بشكل صحيح

- أن يميز بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق (س - ص)

ب - القدرة علي كتابة الحروف :-

- ان يكتب الطفل الحرف بشكل صحيح

- ان يتعرف علي اتجاهات الحروف

ج - القدرة علي ترتيب الحروف :-

- ان يرتب الطفل الحروف لتكوين كلمة

- ان يربط بين الحرف والصورة الدالة عليه

نسب اتفاق المحكمين على مؤشرات قائمة المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

المؤشر	نسبة الاتفاق	المؤشر	نسبة الاتفاق	المؤشر	نسبة الاتفاق	المؤشر	نسبة الاتفاق
١	% ١٠٠	٩	% ١٠٠	١٧	% ١٠٠	٢٥	% ٨٦.٦
٢	% ٨٦.٦	١٠	% ٩٣.٣	١٨	% ١٠٠	٢٦	% ٩٣.٣
٣	% ٨٠	١١	% ١٠٠	١٩	% ١٠٠	٢٧	% ٨٦.٦
٤	% ١٠٠	١٢	% ١٠٠	٢٠	% ٨٠	٢٨	% ١٠٠

٥	٨٦.٦ %	١٣	٨٦.٦ %	٢١	١٠٠ %	٢٩	٩٣.٣ %
٦	١٠٠ %	١٤	١٠٠ %	٢٢	٩٣.٣ %		
٧	٩٣.٣ %	١٥	٩٣.٣ %	٢٣	١٠٠ %		
٨	١٠٠ %	١٦	١٠٠ %	٢٤	٩٣.٣ %		

مهارة الاستعداد للقراءة	النطق الصحيح للحروف الهجائية	١. ان ينطق الحروف الهجائية بشكل صحيح ٢. ان يميز بين اصوات الحروف المتشابهة في النطق (س، ص)
	القدرة على كتابة الحروف	١. ان يكتب الطفل الحرف بشكل صحيح ٢. ان يتعرف على اتجاهات الحروف
	القدرة على ترتيب الحروف	١. ان يرتب الطفل الحروف لتكوين كلمة ٢. ان يربط بين الحرف و الصورة الدالة عليه

ثالثاً: مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لطفل الروضة ذوي صعوبات التعلم "
اعداد الباحث"

مقدمة:- قامت الباحثة بإعداد مقياس مهارة الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم ويتضمن مقياس مهارة الاستعداد للقراءة على (٣) مهارات أساسية يندرج تحتها (٦) مهارة فرعية ويندرج تحتها (١٢) مؤشر يتم قياسها بعدة أسئلة تحدد مدى وجود هذه المهارات لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم مجموعها (٢٠) سؤال الكتروني بموقع (word wall) عبارة عن اختيار الإجابة الصحيحة بين ثلاث اختيارات في أسئلة وبين اختارين في أسئلة أخرى مصورة تعرض على الأطفال.

صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس مهارة الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام طرق حساب الصدق التالية

الصدق الظاهري:

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة التخصص برياض الأطفال والتربية الخاصة وعددهم (٢٠) حيث أشار

السادة المحكمون إلى بعض التعديلات في صياغة اسئلة المقياس وتم التعديل في ضوء آراء السادة المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

حيث إنه من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وعددهم (١٢ طفلاً) من خارج عينة البحث الأساسية، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الرئيسية ومعامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية للمقياس، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي

مهارة الاستعداد للقراءة	
معامل الارتباط	المفردة
**٠.٥٢٨	٦
*٠.٣٦٤	٧
**٠.٤٩٥	٨
**٠.٦٧١	٩
**٠.٦٦٧	١٠
ارتباط المهارة بالمقياس **٠.٦٧٧	

يتبين من جدول (٣) أن معامل ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للمهارة تراوحت بين (٠.٦٥١) و (٠.٧٤١) كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٤٠٠) و (٠.٧١٨) وهي قيم ارتباط دالة عند (٠.٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس ومهاراته الرئيسية.

هدف المقياس:-

يهدف المقياس الى قياس مهارة الاستعداد للقراءة لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم والتي تتراوح أعمارهم (٥ : ٦) سنوات وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة.

تعليمات المقياس:-

- يطبق فردياً على الأطفال
- يطبق على الأطفال ذوي صعوبات التعلم
- يتم تسجيل الإجابات بدقة كما يراها ويذكرها الطفل

وصف المقياس:- يتضمن مقياس مهارة الاستعداد للقراءة على (١) مهارات أساسية يندرج تحتها (٣) مهارة فرعية ويندرج تحتها (٦) مؤشر يتم قياسها بعدة أسئلة تحدد مدى وجود هذه المهارات لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم مجموعها (١٢) سؤال الكتروني بموقع (word wall) عبارة عن اختيار الإجابة

الصحيحة بين ثلاث اختيارات في أسئلة وبين اختيارين في أسئلة أخرى مصورة تعرض على الأطفال.

زمن تطبيق المقياس:-

ليس له وقت محدد ولكن حددت الباحثة حوالي ٣٠ دقيقة وقد تزد قليلا نظرا للظروف الفردية بين الأطفال.

تصحيح المقياس:-

يتكون المقياس من ١٢ سؤال وكل سؤال تقدر اجابته من (٥ : ١) حسب استطاعة الطفل على الإجابة

المقاييس التي تم الاستعانة بها:-

تم الاستعانة بمقياس عبير صديق (٢٠١٧) ماجدة عبد الغني (٢٠٢١) مها مصطفى (٢٠١٥)

إجراءات تطبيق المقياس:-

١- تعرض المعلمة الحروف س، ق، ك وصور قلم و كلب وساعة وتسأله صل الحروف بالصور المناسبة

٢- تعرض المعلمة الحروف ب، ت، ث وصور تاج و ثعبان وبطة وتسأله صل الحروف بالصور المناسبة

٣- تعرض المعلمة حروف ط، ب، ة وصور بطة و حروف ف، ا، ت، ح وصور تفاح وتسأله رتب الحروف لتكوين كلمة.

٤- تعرض المعلمة حرف ف وكلمة سمكة، فراشة، ارنب وتسأله ما الكلمة التي بها حرف ف

٥- تعرض المعلمة حرف ق، د، ك، ل، م وتسأله ما هو الحرف المتشابه معه في النطق. ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس على النحو التالي:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح النتائج.

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

م	المهارات الرئيسية للمقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
٢	مهارة الاستعداد للقراءة	٥	٠.٧٤٨

يتبين من جدول (٤) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ لمهارة (الاستعداد للقراءة) بقيمة (٠.٧٤٨) وهي قيمة مقبولة من الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم
معامل ثبات التجزئة النصفية:
 كما تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل التجزئة النصفية والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٥)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المهارات قبل الأكاديمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

م	المهارات الرئيسية للمقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	مهارة الاستعداد للقراءة	٥	٠.٧٩٥

يتبين من جدول (٥) أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمهارة (الاستعداد للقراءة) بقيمة (٠.٧٩٥) وهي قيمة مقبولة من الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

رابعا:- برنامج استراتيجية التعليم المقلوب لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم " اعداد الباحثة "

في إطار هذا البحث قامت الباحثة بإعداد برنامج تجريبي تحت عنوان استراتيجية التعلم المقلوب لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ويتألف البرنامج من ٣٠ نشاط يتضمن استراتيجية التعليم المقلوب وفيما يلي توضيح لأهمية البرنامج وأهدافه

أهمية البرنامج:-

- ١- توضيح فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب لتحسين مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم
- ٢- إعطاء صورة شاملة للمعلمات عن الأنشطة التي سوف يقومون بتنفيذها مع أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم
- ٣- تحديد الأهداف الإجرائية للأنشطة وادواتها وخطوات تنفيذها وتقويمها

الأهداف العامة للبرنامج

- ١- تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة ذوي صعوبات التعلم
- ٢- مساعدة وتوجيه المعلمات القائمات على رعاية وتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

الأهداف الإجرائية (نواتج التعلم) للبرنامج :-
الأهداف المعرفية : بعد ممارسة الطفل للأنشطة البرنامج المقترح للبحث الحالي
يكون قد تحقق لدى الطفل القدر المستطاع الأهداف التالية :-

- ١- يتعرف الطفل على الكلمات المطلوبة منه
- ٢- يتعرف الطفل على الحروف الهجائية
- ٣- يميز الطفل بين الحروف الهجائية
- ٤- يتعرف الطفل على حرف (ل)
- ٥- يذكر الطفل كلمات طبقا للحرف المسموع
- ٦- يربط الطفل بين صوت الحرف و شكله
- ٧- يتعرف الطفل على أصوات الحركات
- ٨- يميز الطفل بين الحركات الثلاثة
- ٩- ينتبه الطفل لعرض الفيديو
- ١٠- يميز الطفل الاختلاف الصوتي
- ١١- ينتبه الطفل لنطق المعلمة
- ١٢- يتعرف الطفل على الحروف الثلاثة (ذ-ث-ظ)
- ١٣- يتعرف الطفل على الكلمات المتشابهة الإيقاع
- ١٤- يميز الطفل الكلمات المتشابهة الإيقاع

الأهداف المهارية :- بعد ممارسة الطفل للأنشطة البرنامج المقترح للبحث الحالي
يكون قد تحقق لد الطفل القدر المستطاع الأهداف التالية :-

١. يؤدي بعض المهارات الحركية الأساسية
٢. يصمم كلمات بواسطة اللوحة المثقوبة
٣. يمارس بعض الأنشطة الحركية المختلفة
٤. يشكل بالصلصال حرف (ل)
٥. يفرق بين الحروف الثلاثة في النطق
٦. يحلل الطفل الكلمة لمقاطعها الصوتية

الأهداف الوجدانية :- بعد ممارسة الطفل للأنشطة البرنامج المقترح للبحث الحالي
يكون قد تحقق لدى الطفل القدر المستطاع الأهداف التالية :-

١. يشارك الطفل زملائه في أداء الأغنية

٢. يسعد الطفل بالنشاط
٣. يفرح الطفل أثناء ممارسة النشاط
٤. يسعد الطفل بالأنشودة التي يسمعها
٥. يتعاون الطفل مع أقرانه في تنفيذ النشاط

فلسفة إعداد البرنامج

تم اعداد البرنامج حيث يحتوي على ثلاثون نشاط منهم نشاط تعريفي للبرنامج وثمانية أنشطة لمهارة التعرف على الأرقام وخمسة أنشطة لمهارة التعرف على الألوان واربع أنشطة لمهارة التعرف على الأشكال وستة أنشطة لمهارة التعرف على الحروف الهجائية وستة أنشطة لمهارة الادراك والوعي الانفولوجي كما تم تصميم البرنامج بناء على استراتيجيات التعليم المقلوب وتم التنوع في عرض الأنشطة من اختيار من متعدد وتلوين.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

جهاز حاسب الي – انشاء واتس اب خاص بالروضة حتى يتفاعل الأطفال على الكود المرسل لهم من قبل المعلمة للدخول على النشاط داخل القاعة من ورق – صلصال – الوان – بطاقات – فيديوهات – مكعبات – العاب – فيديوهات مسجلة.

مدة تطبيق البرنامج

يتم تطبيق البرنامج في مدة قدرها ٨ أسابيع بواقع اربع أنشطة أسبوعيا.

الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج

التعليم المقلوب – الحوار والمناقسة – العصف الذهني – حل المشكلات – الاغنية – القصة – التعلم التعاوني – عصا الأسماء – الاكتشاف

الحروف اللثوية	الثامن	ان ينطق الحروف الهجائية بشكل صحيح	النطق الصحيح للحروف الهجائية	مهارة الاستعداد للقراءة
قصة الحروف	التاسع	ان يميز بين أصوات الحروف المتشابهة في النطق (س – ص)		
علبة الحروف	العاشر	ان يكتب الحروف بشكل صحيح	القدرة على كتابة الحروف	
الحركات	الحادي عشر	ان يتعرف على		

الشقية		اتجاهات الحروف	
حديقة الحروف	الثاني عشر	ان يرتب الحروف لتكوين كلمة	القدرة على ترتيب الحروف
حرف جيم	الثالث عشر	ان يربط بين الحرف والصورة الدالة عليه	

تقويم البرنامج في ثلاث مراحل و هي :-

١- تقويم قبلي : و ذلك من خلال التطبيق القبلي لمقياس مهارة الاستعداد للقراءة

لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات، للوقوف على المستوى الفعلي لأطفال الخاص بمهارات الاستعداد للقراءة

٢- تقويم مرحلي : و يتمثل في برنامج استراتيجيات التعليم المقلوب

٣- تقويم بعدي : يتمثل في إعادة تطبيق مقياس مهارات الاستعداد للقراءة بطفل

الروضة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات بعد تنفيذ أنشطة البرنامج مع الأطفال و مقارنته بدرجاتهم في القياس القبلي .

رابعا : الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوب الإجماعية (spss18) لإجراء المعالجات الإحصائية لدرجات المجموعات التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، ذلك و على النحو الآتي :-

- معامل ألفا كرونباخ (alpha crombachs) و طريقة التجزئة النصفية (split-half) لكل من سبيرمان (spearman) و جتمان (guttman) للتأكد من أدوات البحث الحالي
 - معامل الارتباط (bivariate correlations) في صدق الإتساق الداخلي، وصدق المحك.
 - اختبار كولموغوروف – سميرنوف (one-sample Kolmogorov-smirnov test) للتأكد من التوزيع الطبيعي للبيانات.
 - الأسلوب اللابارامترى و يولكوكسون للبيانات الرتبية (wilcoxon signed rank) (signed rank) يتفق مع عدد أفراد العينات الصغيرة) : للمقارنة بين المجموعة التجريبية سواء قبلها – بعديا أو بعديا –تتبعيا.
- نتائج البحث:-

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارة (الاستعداد للقراءة) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من الفرض الأول تم استخدام اختبار أشارات الرتب (signed rank Wilcoxon) اللابارمترى للتحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمهارة (الاستعداد للقراءة) والجدول التالي يوضح نتائج الاختبار. نتائج اختبار ولوكسون للفرق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمهارة الاستعداد للقراءة

القياس قبلي - بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢.٦٧٧	٠.٠٠٠٧	دالة في اتجاه القياس البعدي
الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠			
الرتب المتساوية	١					
إجمالي	١٠					

يتبين من جدول (٢) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستعداد للقراءة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم على مهارة (الاستعداد للقراءة)، حيث بلغت قيمة (Z) بين القياسين القبلي والبعدي (٢.٦٧٧) وهي قيم دالة عند (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق لصالح القياس البعدي.

وبناء على نتائج جدول (٢) فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لمهارة (الاستعداد للقراءة) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم قبل الأكاديمية لصالح القياس البعدي".

"توجد فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"

وللتحقق من الفرض الثاني تم استخدام حجم الأثر باستخدام مربع إيتا (η^2) والتي يوضح نتائجها الجدول التالي.

جدول (٧)

حجم الفاعلية لاستراتيجية التعليم المقلوب في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم

المهارات قبل الأكاديمية	متوسط القبلي	متوسط البعدي	الدرجة الكلية	مربع إيتا (η^2)
مهارة الاستعداد للقراءة	٦.٩٠	١٤.٠٠	٢٥.٠٠	٠.٧٩١

يتبين من جدول (٧) أن قيمة حجم الأثر بلغت لمهارة (الاستعداد للقراءة) بقيمة (٠.٧٩١).

وعليه فقد تم قبول الفرض الثاني للبحث والذي ينص على "توجد فاعلية لاستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم"

تفسير نتائج البحث:

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتطور مستوى أطفال العينة في مهارات الاستعداد للقراءة لإحتواء البرنامج على استراتيجية التعليم المقلوب وهذا ما أشارت إليه دراسة (فوزى عبد اللطيف، ٢٠١٧) التي أكدت على فاعلية توظيف استراتيجية التعليم المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب ذوي صعوبات التعلم في فصول الدمج لدى (٦٣) طالبا و أظهرت النتائج فاعلية استراتيجية التعليم المقلوب في زيادة معدل التحصيل الدراسي لمادتي اللغة العربية و الرياضيات لطلبة ذوي صعوبات التعلم.

أما دراسة مصطفى محمود (٢٠٠٧) اتفقت مع البحث الحالي حيث هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي و قياس أثره على تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في المهارات الحسابية الأساسية و استخدمت الدراسة المنهج التجريبي و تكونت عينة الدراسة من ٩٢ طالبا و طالبة من الصف الثالث الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية و تكونت أدوات الدراسة من اختبار المهارات الحسابية و أظهرت النتائج فاعلية البرنامج و أثر التعليم بمساعدة الحاسوب على تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي من ذوي صعوبات التعلم في المهارات الحسابية الأساسية

مما سبق عرضه يتضح أن هناك تحسنا وملحوظا في أداء العينة أثناء التطبيق البعدي للأختبار الإلكتروني المصور وهذا يؤكد نجاح برنامج القائم على استراتيجيات التعليم المقلوب في تحسين مهارات الاستعداد للقراءة لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم وهذا يتفق مع دراسة نبيل حسن (٢٠١٥) من حيث قياس التعليم المقلوب القائم على التدوين المرئي في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى و اشتملت أدوات الدراسة على معالجة تجريبية باستخدام التعليم المقلوب و اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي و بطاقة ملاحظة الأداء المهاري و أظهرت النتائج فاعلية استخدام التعليم المقلوب القائم على التدوين المرئي في تنمية الجانب المعرفي و الاداء المهاري لمهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية.

خطوات البرنامج التي مارسها الأطفال مع الباحثة جعلت الأطفال أكثر ايجابية و دافعية في الموقف التعليمي و هذا ما أكدته دراسة (gaughan) 2014 التي هدفت إلى قياس أثر استراتيجيات التعليم المقلوب في التدريس لطلاب الجامعة بقسم التاريخ على التحصيل و نسبة مشاركتهم و اقبالهم على التعليم و أظهرت النتائج فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب في زيادة تحصيل الطلاب و في تنمية رغبتهم في المشاركة في النشاط داخل القاعات التدريسية كما أكدت النتائج على أهمية التعليم المقلوب في تهيئة الطلاب و زيادة استعدادهم في تطبيق المفاهيم الجديدة و المشاركة في الأنشطة الصفية بدلا من إضاعة الوقت في الاستماع الى شرح المعلم

- ١- ترك المجال للأطفال للمشاركة و التعبير عن أفكارهم من خلال البرنامج و إعطاء فرصة للجميع للمشاركة بصورة فعالة
- ٢- قدرة المعلمة على التحكم في إدارة الموقف التعليمي أثناء تقديم البرنامج مما ساعد على اكتشاف مواطن القوة و الضعف و معالجتها
- ٣- شعور المتعلم بالطمأنينة حيث انه يمكنه المحاولة مرة اخرى عند فشله في إحدى المهام مما يتيح له التعلم دون خوف مما يزيد من مستوى مهاراته

٤- عدم تردد الاطفال في طلب المساعدة من المعلمة لوجود جو الالفة و السعادة بين المعلمة و الاطفال مما ساعد في نجاح البرنامج

مقترحات البحث

- يقترح البحث الحالي بعض الدراسات التي تدعم نتائجها وتوصياتها وتضيف إليها علي النحو التالي
- استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب لتنمية مهارات الاستماع والتحدث.
 - فاعلية استراتيجيات التعليم المقلوب في تنمية بعض المهارات الالكترونية.
 - توظيف استراتيجيات التعليم المقلوب في تنمية المهارات الحياتية.

توصيات البحث

- في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:
- ١- استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب في تدريس مهارات الاستعداد للقراءة لما لها أثر في تنمية الدافعية نحو تعليم هذه المهارة.
 - ٢- تزودي مطوري المنهج بدليل استخدام استراتيجيات التعليم المقلوب من اجراءات وأنشطة ليتم مراعاتها عند بناء مقررات لبعض المهارات قبل الأكاديمية.
 - ٣- توفير البيئة المساعدة من الامكانيات اللازمة للتدريس وفق استراتيجيات التعليم المقلوب.
 - ٤- تصميم بيئات تلعبية حتي تجذب انتباه الأطفال وتزيد من مشاركتهم وإقبالهم على طلب العلم.
 - ٥- البحث عن شركاء المجتمع المحلي ليدعموا تطبيق استراتيجيات التعليم المقلوب.

المراجع

- ابتسام سعود الكحيلي (٢٠١٥). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان.
- أحمد سمير قطب (٢٠١٦): الفروق في تحمل الغموض والضغط الأكاديمية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة حلوان.
- أسامة البطانية، مالك أحمد رشدان، عبيد عبد الكريم السبابة (٢٠٠٩): صعوبات التعلم النظرية والممارسة، الطبعة الثالثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أية خليل ابراهيم قشطة (٢٠١٦): أثر توصيف التعلم المقلوب في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملية بمحت العلوم الحياتية لدي طالبات الصف العاشر

- الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- جامعة العربي ابن مهدي، ام البواقي.
 - ايمان عباس (٢٠١٤): التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط١ مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
 - ايمان أحمد (٢٠١٦): برنامج إثرائي قائم علي نموذج التربية المتكاملة لتنمية المهارات قبل الإكاديمية لدي الأطفال الموهبين المعرضين لصعوبات التعلم رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.
 - ايمان أونيس (٢٠١٨): تقييم الإدراك البصري عند عسيري القراءة، دراسة ميدانية لدي عينة تلاميذ السنة الثالثة الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية،
 - جمال محمد كامل (٢٠١٨). توظيف بيئة تعليمية قائمة علي التعليم المقلوب لتنمية بعض مهارات التعليم الاحصائي باستخدام برنامج SPSS لدي طالبات معلمات رياض الأطفال"، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
 - حنان بنت أسعد الزين (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الإكاديمي الطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورا بنت عبد الرحمن المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (٤)، ع(١) - كانون الثاني.
 - سالي محمد (٢٠١٦): تأثير استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب علي تنمية الجانب المعرفي ومهارات التفكير الإبداعي في درس التربية الرياضية لدي طالبات كلية التربية الرياضية ورسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.
 - عاطف الشرمان (٢٠١٥): التعلم المدمج والتعلم المعكوس - عمان - الأردن - دار المسيرة.
 - عمرو هشام محمد (٢٠١٦):فاعلية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية القدرة المكانية لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الرياضيات. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
 - محمد أحمد حصاونه (٢٠١٤) صعوبات التعلم النمائية ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر.

- محمد القضاة، محمد الترتوري(٢٠٠٦): تنمية مهارات اللغة والإستعداد القراءة عنط طفل الروضة، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ماجدة عبد الغني عبيد العزيز أبو زيد (٢٠٢١): فاعلية برنامج قائم علي بعض الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات قبل الأكاديمية والسلوك الإنجازي لدي أطفال الروضة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر القاهرة.
- مريم الساهلي (٢٠١٦). إستماع ماهيته و كيفية تدريسه،جامعة الأخوين إفران
- فيصل شوكت الرواجفة (٢٠١٩).فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي كلية العلوم التربويه.جامعة الشرق الأوسط.رسالة ماجستير.
- يوسف قطامي (٢٠٠٠): نمو الطفل المعرفي واللغوي، الاردن: الاهلية للنشر والتوزيع.
- Arslan,Abdullah (5151).instructional design considerations for flipped classroom.international journal of progressive education , v 02
- Tucker.Bill.(2012),the flipped classroom.Article in education_nextJournal. Retrieved from: http://education_next.org/the_flipped_classroom
- Zainuddin, Z., & Halili, S. H. (2016). Flipped classroom research and trends from different fields of study. International Review of Research in Open and Distributed Learning, 17(3), 313-340